حساباتها قلب نظام الحكم » . بالاضافة الى دعوة الحكومة الاردنية لان تمارس صلاحياتها « ان الحكومة مطالبة بأن ترتفع الى مستوى مسؤوليتها، وهي ان صممت تستطيع مدعومة بكل قوى الشعب تجنيب البلاد الحرب الاهلية والمذبحة الرهيبة »(٨٨). لقد عكست « فتح » لمدة أعداد هذه السياسة ، ثم رفعت شعار السلطة الوطنية وأخذت تحرض الجماهير ضد السلطة الاردنية ، كسلطة متآمرة وتخطط لضرب حركة المقاومة ودعت الجماهير والقوى الوطنية في الاردن للالتفاف حول هذا الشعار ، ولكن دون تحديد أساليب وكيفية وضع هذا الشعار موضع التنفيذ . ودعت كافة القوى الوطنية في الاردن « لدراسة اقوى السبل العملية الكفيلة بتحويل القرارات السياسية التي تخدم قيام السلطة الوطنية الى ممارسات عملية حقيقية »(٨٩). انتهجت « فتح » الاسلوب التحريضي خلال هذه الفترة ، سواء من حيث العناوين او استخدام الصورة ، والشعارات التحريضية او الافتتاحيات .

● **الهدف** : في ثمانية أعداد متتالية ، وهي الاعداد الصادرة بين ١٩٧٠/٨/١ — ١٩٧٠/٩/١٩ استعرضت « الهدف » الموضوعات المختلفة التي تولدت عن مشروع روجرز ، في البداية ركزت « الهدف » في مقالاتها وتعليقاتها على خطورة القبول بمشروع روجرز ، ووصفت مقترحات روجرز بأنها « شروط استسلام واضحة »(٩٠) وهاجمت الذين يبررون القبول بهذه المقترحات ، وصبت هجومها الشديد على مصر ، والصحافة اللبنانية التي أخذت تدافع عن مصر وقبولها بالمشروع ووصفتها بصحف « التاكسي المستأجرة »(٩١) كما أبرزت دور كل من الهيئة العاملة لتحرير فلسطين ومنظمة فلسطين العربية في شق المقاومة ووصفتها « بالمنظمات الملغومة »(٩٢) وأكدت ان القبول بمشروع روجرز يعني تصفية المقاومة ، بتصفيتها سياسيا عبر التضييق الاعلامي وقطع المعونات تمهيدا للتصفية المادية لها وتصفية حركة التحرر الوطني التقدمية العربية(٩٣). وربطت التصفية السياسية بمحاولة الانظمة العربية ايجاد طرف فلسطيني يشارك بالتسوية « ان الاستسلام الاستراتيجي الذي يشكل واقعيا النقطة الجوهرية في التوجهات العملية للانظمة العربية ... لا يستطيع ان يؤدي مهامه دون وجود طرف فلسطيني تحمله هذه الانظمة مسؤولية الاستسلام الفلسطيني »(٩٤). ثم أخذت تعطي — الى جانب ذلك — اهتماما لما يجري في الاردن ، وقالت ان الاردن يشن « حرب استنزاف ضد المقاومة لترويض الجماهير وتيئيسها »(٩٥). وعلى صعيد تحديد مهمات المرحلة دعت الى تحطيم وقف اطلاق النار باستمرار عمليات المقاومة ، وشن « حملة اعلامية مشتركة تفضح معنى القبول العربي بشروط الاستسلام وتعبىء الجماهير ضد ذلك القبول » مع الدعوة الى تأكيد الوحدة الوطنية ، بوحدة برنامج عملها ومخططها وقيادتها(٩٦). وأبرزت عمليات خطف الطائرات التي قامت بها الجبهة الشعبية في الايام الاولى من أيلول (سبتمبر) ووصفتها بأنها « أصابت مفاصل الحل السلمي »(٩٧). وفي احد تعليقاتها ربطت بين قبول اسرائيل بمشروع روجرز وسعيها للهيمنة الاقتصادية على المنطقة ، وأشارت الى وجود مدرسة اقتصادية اسرائيلية « ترى في السلم العربي — الاسرائيلي وسيلة لتطوير اقتصاد اسرائيل واقامة علاقات اقتصادية مع البلدان العربية على غرار العلاقة بين البلدان الصناعية والبلدان المتخلفة »(٩٨). ان ما ميز « الهدف » عن بعض صحف المقاومة ، هو تحريضها الشديد ضد الانظمة العربية التي قبلت المشروع ، حيث اعتبرت « الصمت عن اي نظام قبل بشروط روجرز وركع أمام السوط الامبريالي لا يؤدي الا الى اسداء المعونة لمثل ذلك النظام كي يعبر عنق الزجاجة ويستخدم فترة التشويش لاجتياز الغضب الشعبي بسلام »(٩٩). وشاركتها في تحريضها الشديد هذا صحيفتا « الحرية » و« الى الامام » .

● **الحرية** : في ثمانية أعداد متتالية ، وهي الاعداد الصادرة بين ١٩٧٠/٧/٢٧ — ١٩٧٠/٩/١٤ استعرضت « الحرية » مشروع روجرز والنتائج المترتبة عن القبول به . فوصفته بأنه « مشروع اجرائي تنفيذي لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢»(١٠٠) وانتقدت أي موقف يرى في قبول المشروع « موقفا تكتيكيا لاحراج الولايات المتحدة »(١٠١). ووجهت « الحرية » انتقادها الشديد الى مصر ، واتخذ هذا الانتقاد طابعا تحريضيا هجوميا ، كما انتقدت الاتحاد السوفياتي، واتهمته بالاشتراك مع الولايات